Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(6); June 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
12.05.2019	08.06.2019	15.06.2019.

The values of citizenship included in the curricula of civic education in the Algerian primary school An analytical study

قيم المواطنة المتضمنة في مناهج التربية المدنية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية دراسة تحليلية

أ. ليلى مدور
أستاذ مساعد*أ*
جامعة– باتنة01– الجزائر

Pr. Laila MEDDOUR
Assistant Professor * A *
University of Batna 01 - Algeria

الملخص

لقد تأكد من خلال الإصلاح التربوي للمنظومة التربوية الجزائرية ضرورة ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلم والتي لن تتم إلا من خلال جملة الترتيبات التي شهدتها مضامين المناهج الجديدة المقترحة في التعليم الابتدائي والتي مست مختلف الكتب المدرسية، ومن بينها كتب التربية المدنية والتي تعد من أهم المداخل المعرفية التي تنمي قيم المواطنة لدى الناشئة ،وعليه جاءت هذه الدراسة للكشف عن هذه القيم التي تضمنتها كتب التربية المدنية حيث حددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي القيم المتضمنة في مناهج التربية المدنية للتعليم الابتدائي بالمدرسة الابتدائية الجزائرية ؟كما حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالقيم

الأكثر تكرارا.ولتحقيق هذا استخدمنا أسلوب تحليل المحتوى، لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة، وأجرى لها الصدق من خلال عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية لضمان استيعاب جميع القيم،كما تم التأكد من ثبات التحليل من خلال إعادة عملية التحليل.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، المناهج،التربية المدنية. المدرسة الابتدائية الجزائرية.

Abstract

It has been confirmed through the educational reform of the Algerian educational system that the values of citizenship should be established by the learner, which will not be achieved except through the arrangements made in the contents of the new curricula proposed in primary education, which touched different textbooks, including books of civic education, which is one of the most important The study has identified the following main questions: What are the values included in the curriculum of civic education? In order to achieve this, we used the method of analyzing the content to extract the values contained in the mentioned books and conducted the truth by presenting the analysis form to a number of specialized arbitrators in order to ensure that all the values , And the stability of the analysis was confirmed by re-analysis.

Keywords: citizenship values, curriculum, civic education. Algerian primary school.

المدخل:

مرت المنظومة التربوية الجزائرية بمجموعة من المقاربات البيداغوجية بداية بالتدريس بالمضامين إلى التدريس بالأهداف وأخيرا ظهور بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي عرفت إصلاحات جذرية في الآونة الأخيرة سميت بإصلاحات الجيل الأول وبعدها إصلاحات الجيل الثاني ابتداء من الموسم الدراسي 2003-2004 (هويدي ،2012، 155) وجاءت هذه الإصلاحات لضرورة ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلم والتي لن تتم إلا من خلال جملة الترتيبات التي شهدتها مضامين المناهج الجديدة المقترحة في التعليم الابتدائي والتي مست مختلف الكتب المدرسية، ومن بينها كتب التربية المدنية والتي تعد من أهم المداخل المعرفية التي تنمي قيم المواطنة لدى الناشئة .

وعليه جاءت هذه الدراسة محاولين من خلالها الكشف عن هذه القيم التي تضمنتها كتب التربية المدنية في التعليم الابتدائي.حيث حددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي القيم المتضمنة في مناهج التربية المدنية للتعليم الابتدائي بالمدرسة الابتدائية الجزائرية ؟كما حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالقيم الأكثر تكرارا.ولتحقيق هذا استخدمنا أسلوب تحليل المحتوى، لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة، وأجرى لها الصدق من خلال عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية لضمان استيعاب جميع القيم،كما تم التأكد من ثبات التحليل من خلال إعادة عملية التحليل.

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية المقررة على السنوات الخمسة من التعليم الابتدائي وكيفية توزيعها حسب أنواعها كما تهدف الدراسة إلى معرفة القيم التي تكررت أكثر من غيرها، من خلال وسائل عرضها إما كعناوين رئيسة أو من خلال مضامين الدروس أو الصور والرسومات الواردة فيها،وذلك بملاحظة مدى التوازن والتطابق في الاهتمام بأنواع القيم المختلفة لكل سنة لوحدها ،و السنوات الخمسة مجتمعة، بهدف وضع هذه النتائج التي تسفر عنها الدراسة تحت أيدي أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم عند إعادة النظر أو محاولة تطويرها.

لذا جاء البحث وفق هيكلة منهجية معتمدة في أغلب البحوث الأكاديمية حيث تضمن في مجمله جانبين الأول نظري يتعلق بالإطار النظري للدراسة عرضنا فيه مقدمة مع طرح لإشكالية الموضوع، التي أنهيناها بتساؤلات سنجيب عنها لاحقا، بعد ذلك استعرضنا أهمية البحث وقيمته الإضافية للتراث العلمي والتربوي بصفة خاصة ثم أهداف الدراسة بعدها أوصلناها بالفرضيات التي صغناها في السياق النظري والدراسات السابقة في نفس الموضوع و الجانب التطبيقي والمتعلق بإجراءات الدراسة الميدانية بداء بالتعريف بالمنهج والعينة وكيفية معاينتها بعد ذلك انتقلنا إلى عرض لحدود الدراسة الزمانية والمكانية، وفي الأخير تم عرض النتائج وفق الأسلوب التحليلي للنتائج المحصل عليها وفي ضوء الفرضيات التي تم صياغتها في الأخير انهينا بحثنا بخاتمة كحوصلة عن الموضوع وبعض من التوصيات التي قد تساهم في تطوير بحوث من نفس النوع دون أن ننسى في الأخير التوثيق للمراجع بطريقة الرابطة الأمريكية لعلم النفس APA .

1-إشكالية الدراسة:

تتعدد مصادر التأثير في السلوك بسبب تعدد المؤسسات التربوية التي تسهم بهذه لمهمة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وجماعات الرفاق والمؤسسات الثقافية الأخرى كالمسجد والنادي وغيرها،فإن كلاً من هذه المصادر يعمل بطريقة معينة على إدماج الطفل ضمن ثقافة مجتمعه بما فيها من قيم ومعايير وعادات

وتقاليد،ومن الضروري أن يكون هناك تناسقٌ بين أداء هذه المؤسسات حتى لا يقع الأفراد ضحية التناقض في توجهاتهم ومنطلقا تهم .

والمدرسة من أهم المؤسسات التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للفرد التي تعنى دمج الفرد في مجتمعه ودمج ثقافة المجتمع في الفرد من خلال تكيّفه مع هذا المجتمع،فهي المؤسسة التربوية النظامية التي تتضمن إكساب التلاميذ القيم المرغوب فيها من خلال المناهج الدراسية التي ينبغي أن يكون محتواها شاملاً لمنظومة القيم التي يتبناها المجتمع ويرغب بغرسها في عقول الناشئة.

وحيث أن المناهج الدراسية التي تنفذها المدرسة للقيام بتلك المهمة من أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، فإن محتوى هذه المناهج يكون له أثر في إكساب المتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع،ويعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي تترجم بها المدرسة وظيفتها وأهدافها وتحقق تطلعات وآمال بقية أفراد المجتمع الذين أوكلوا إليها مهمة تربية وتنشئة وطبع أبنائهم بطابع حياتهم الثقافية والاجتماعية. وهو من بين هذه الوسائل الأكثر أهمية باعتباره يرافق المتعلم ويلازمه يوميًّا،وله بذلك تأثيره كبير بما يحمله من موضوعات ونصوص وصور، ورسومات يطلع عليها المتعلم يوميًّا،وتحمل في طياتها ومضامينها قيماً مرغوباً فيها لها دورها الكبير في عملية التنشئة الاجتماعية عنده، لذلك فإن تحليل محتوى هذه الكتب المدرسية بغية استخراج القيم المتضمنة فيها أمرٌ ذو أهمية بالغة لأنه يجعلنا نستشف مدى تأثير المناهج الدراسية في غرس القيم وتكوين الاتجاهات الإيجابية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم وتميزها.

ولذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في التعرّف على القيم المتضمنة في مناهج التربية المدنية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية والتعرف كذلك على أنواع هذه القيم وتكراراتها لمعرفة القيم التي حظيت بالاهتمام عند تأليف الكتب، والتعرف كذلك على مدى مطابقة هذه القيم لأهداف التعليم الابتدائي والمرحلة النمائية التي يمربها المتعلم،حيث يمكن صياغة الإشكالية في التساؤلين التاليين:

- ✓ ماهي قيم المواطنة المتضمنة في مناهج التربية المدنية والتي تسعى المدرسة الابتدائية الجزائرية إلى تنميتها لدى الناشئة؟
- ✓ ما أنواع القيم الأكثر تكرارا في مناهج التربية المدنية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية ؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث:

- الكشف عن دور كتب التربية المدنية في التعريف بقيم المواطنة ودورها في تدعيمها وترسيخها وبالتالي المحافظة على المواطنة في ضوء التحديات الكثيرة ومحاولات الهيمنة والغزو الثقافي.

- تسليط الضوء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأفراد وبخاصة الناشئة منهم وهو "القيم "وكيفية تعلّمها وتعليمها الأمر الذي لا يزال مجهولاً أولم يحظ بالاهتمام المناسب.
- تعدّ هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على ما تتضمنه كتب التربية المدنية من قيم بمختلف أنواعها، وبخاصة أن التعليم الابتدائي شهد إصلاحات كثيرة تستوجب محاولات تقويم مستمرة ليكتب لها النجاح وتترسخ جذورها بصورة صحيحة.

أولا:مفهوم القيم وتصنيفها:

1-تعريف القيم :

القيم هي صفة للشيء تجعله ذا أهمية بالنسبة إلى الفرد أو الجماعة، وهي القرار أو الذي يصدره الشخص نتيجة لتفاعله مع جماعته في ضوء النظم والمعايير والمبادئ التي اكتسبها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه.

عرفها جودت بني جابر بأنها: (الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد بالتالي المرغوب وغير المرغوب(جودت، 288،2004).

وكذلك عرفها شوارتز وبلسكي بأنها :عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب،تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات وتسمو أو تعلو على المواقف الفرعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية(خليفة، 2000 ،1).

2- تصنيف القيم:

يقوم تصنيف القيم على عدة أسس هي:

1- على أساس المحتوى : من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني سبر نجر " Spranger في كتابه " أنماط الرجال) (Types of Men حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها،وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته ملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية وهذه الأنماط:

*القيم النظرية (**Theoretical**): وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف

على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

*القيم الاقتصادية(Economic): وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية و المادية، و السعي إلى(: المال و الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال ...وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

*القيم الجمالية (Aesthetic):تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهي من سمات الشخص ذو الاهتمامات الفنية الجمالية.

*القيم الاجتماعية(Social): وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي (الجلاد، 88،2005).

*القيم السياسية(Political): وتتغلب عند هذه الفئة قيم حب السلطة والزعامة والسيطرة واعتبار العلاقات الاجتماعية وسائل للتحقيق الغايات.

*القيم الدينية (Religious): وتتحكم في هذا النمط من الناس القيم الدينية التي يؤمن بها إيمانا قويا، ويحكمها في التمييز بين الحق والباطل وفي المعاملة في مختلف المجالات

2- على أساس الوضوح:

*قيم ظاهرة(صريحة :)أي التي يصرح بها،ويعبر عنها بالكلام،مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

*قيم ضمنية :أي التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي(عشوي، 950،1992).

وقد أورد سيد **طهطاوي (1996)** في تعريفه للقيم وأهم تصنيفاتها بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، وكل منا يحكم على عمل من الأعمال بأنه خير أو شر، جميل أو قبيح بناء على القيم والمعايير الموجودة في ذهنه.إذن يمكن اعتبار القيم بأنها الإطار المرجعي الذي يشمل الاتجاهات والمعتقدات والقناعات في البنية المعرفية للفرد التي توجه سلوكه وجهة معينة، وهي نتاج اجتماعي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن يفضل بعض الدوافع والأهداف على غيرها، أي يعطيها قيمة أكثر وهناك عدة تصنيفات للقيم يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1. **القيم الأخلاقية الإنسانية:** والمقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ، والخير والشر في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة في كل المجتمعات بغض النظر عن الدين أو الجنس مثل الصدق والأمانة، والنزاهة، المساواة، العدالة والتسامح.

2. **القيم الاجتماعية:** والمقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير علاقة الفرد مع الآخرين في مجتمع معين، مثل التعاون، والمساعدة، والتعاطف، والاحترام، والاستماع، واحترام الكبير.

3. **القيم المعرفية أو العقلية:** والمقصود بها القيم التي تمثل الأخلاق العلمية والسمات العقلية مثل الفضول، والعقلانية، والدقة، والموضوعية.

4. **القيم الوطنية:** ويعبر عنها بالمواطنة الصالحة، وتفضيل المصلحة العامة مقابل المصلحة الشخصية، والتضحية في سبيل الوطن.

5. **القيم الشخصية:** القيم التي تعبر عن صفات خاصة بالفرد، مثل الصبر مقابل التهور، وتحمل المسئولية مقابل اللامبالاة، والثقة مقابل الخوف، والشجاعة مقابل الجبن.

6. **القيم الجمالية:** والمقصود بها اهتمام الفرد بكل ما هو جميل الشكل أو متناسق، ويتميز الأفراد الذين يفضلون هذه القيم بالميل للفن والإبداع والتناسق.

ثانيا:مفهوم المواطنة:

1-لغة:

تستمد المواطنة من لفظ **الوطن** وكما جاء في قاموس لسان العرب لابن المنظور" موطن الإنسان ومحله أي المكان المولود فيه والذي يتلقى ضمنه تربيته النفسية والعاطفية والفكرية والاجتماعية، فهو الحيز الجغرافي الذي يتخذه لنفسه مسكنا"(بكار،2009، 87).

2- اصطلاحا:

"الوطنية تعني صفة المواطن و التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، فالفرد يعرف حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم و الحرب

والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي و الفردي الرسمي و التطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبوا لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات.(كواري،2002، 123).

وقد جاء في قاموسoxford أن المواطنةcitizenship تعني أن يكون المواطن مواطناً لبلاد معينة بالحقوق والواجبات، وقد وردت أيضاً بمعنى الجنسية (وتعني انتساب أو انتماء الفرد إلى شعب ا لدولة بوصفه عنصراً من العناصر المكونة لها(العواد وآخرون ، 2000 ،89).

فقد أشارت إلى الإطار القانوني الذي يحكم المواطن و الدولة وما يترب عليه من حقوق وواجبات.في حين هناك من يري "بأن المواطنة تعبر عن وضع قانوني معبر عن الحقوق المتعادلة (المدنية، السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية) ،كما تعبر عن الواجبات العادلة للجميع في إطار جماعة سياسية مع المشاركة في السلطة في الرقابة و في اتخاذ القرارات" هذا انطلاقا من كون المواطنة واجبات عادلة للجميع وتمنح حيزا أكبر للفرد للمشاركة في الحياة السياسية و الاجتماعية.

أما إذا نظرنا الى المواطنة بإعتبارها علاقة تبادلية بين الفرد والمجتمع بما يضمن المنفعة العامة فهذا ما ذهب اليه **أحمد حسين أحمد** الى القول بأن "المواطنة هي علاقة بين الفرد و المجتمع تحددها القواعد المثلي لخدمة الفرد لمجتمعه عبر الوسائل المتاحة، سواء ما كان ضمن إطار الأعراف و التقاليد المعمول بها و التي لاتخالف القانون المطبق في البلاد"(كواري،2002 ،130).

و مما سبق يتبين بأن المواطنة تعني الانتماء والولاء و الاتنساب للوطن في ضوء الحقوق و والواجبات التي تكفل قيام علاقة تبادلية بين الفرد و الدولة في جو من العدالة و المساواة و الحرية.ان المواطنة و الهوية مفهومين محوريين في عملية التنمية المحلية، لذلك نجد العديد من الباحثين من يخلط بينهما، على الرغم من وجود اختلاف كبير من حيث:المواطنة انتساب جغرافي والهوية انتساب ثقافي ، المواطنة انتساب إلى أرض معينةو الهوية انتساب إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة"(بكار،2009، 93).

2- دوافع الاهتمام بالمواطنة:

إن المواطنة وجدت منذ أن تكونت المجتمعات وحاجة الانسان إلى الاجتماع على الرغم من وجود الفوارق في التمتع بحقوق المواطنة قديما نتيجة لوجود الطبقية في المجتمعات القديمة، ففي العصر الحالي تجدد الاهتمام بهذا المفهوم لعدة إعتبارات منها:

- شعور الدول بتهديدات القيم الجديدة التي جاءت بها العولمة مما يقوض قيم الانتماء و الولاء لدى أفرادها.

- ظهور السلوكيات المنحرفة داخل المجتمع و تصاعد حدة النفور من الدولة وكل مايمس بها، إنطلاقا من الأفعال والأقوال التي يمكن رصدها في الحياة اليومية.وتنامي المشكلات القبلية و الدينية وخاصة في مجتماعت العالم الثالث
- ارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية بين أوساط الشباب و هشاشة العلاقة بين الفرد و الدولة.
- هيمنة قيم وأعراف جديدة فرضتها العولمة و المتمثلة في إزالة الحدود وأصبحت الأوطان غير محصنة اجتماعيا وثقافيا فالعالم أصبح قرية صغيرة. كل هذه الدوافع أدت إلى إعادة الاهتمام بقيم و معايير المواطنة كاساس لإعادة صورة وهبة الدولة في نفوس الافراد.

3- قيم المواطنة:

إن للمواطنة قيم تعبر عن مدى ممارستها بشكل صحيح وسليم داخل المجتمع الواحد وهي:

- ✓ **المواطنة مسؤولية:** هنا يكون واجب خدمة الوطن و احترام القانون و دفع الضرائب، وعدم خيانة القانون بالتستر على جرائم الدولة واحترام الرموز و التوابث الوطنية.
- ✓ **المواطنة مساواة:** تؤسس المواطنة لمفهوم الحقوق و الواجبات، إنطلاقا من روح الانتماء و المشاركة القائمة على العدل و المساواة ضمن منظومة قانوية سيادية، فالفرد تكون له حقوق وواجبات سياسية واجتماعية واقتصادية قائمة على العدل و المساواة، لأن الوطن هو المنبثق الأول لما يسمى بالحقوق والواجبات، وهو لايزال مدار الاجتماع و السياسة و حولها تدور الحقوق و الواجبات. وتظهر في الحق في التعليم،العمل،الجنسية والمعاملة المتساوية أمام القضاء ، وإذا نظرنا إلى الدستور الجزائري نجده أقر بأن المواطنين سواسية أمام القانون، وعلى المؤسسات ضمان مساواة المواطنين و المواطنات في الحقوق و الواجبات، وإزالة العوائق التي تحول دون ذلك.
- ✓ **المواطنة وحدة واتنماء:** هذا يعني الانتماء إلى الوطن و التمسك بوحدته، لأن المواطنة حالة وطنية والوطنية مؤسسة على التراكمات السوسيوثقافية، وتعني الانتماء للأرض و التاريخ و الحوار البناء بين أفراد الوطن الواحد، فهي حالة تفاعلية تجتمع على وحدة وطنية.
- ✓ **المواطنة حوار ومشاركة:** ،وتضمن الحق في تنضيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسؤولين لتغيير سياستها أو برامجها أو بعض قرارتها، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي كما ينضمها القانون و التصويت في الإنتخابات العامة بكافة أشكالها،والتأسيس أوالاشتراك في الأحزاب السياسية و الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تخدم المجتمع"[)] .

- ✓ **المواطنة حرية:** بشرط أن تكون مضبوطة بقوانين على أساس ممارستها بشكل ديمقراطي واعي يضع في الحسبان التغيرات الاجتماعية و السياسية التي تطرء على الساحة الاجتماعية، والحرية تكون في المعتقد والتنقل داخل الدولة وحق المناقشة مع الآخرين و الاحتجاج ضد الحكومة، شرط أن يكون موضوعي.
- ✓ **المواطنة همة عالية وقيمة أخلاقية:** مما سبق تكون المواطنة قيمة اخلاقية راقية فهي تمثل روح التعاليم الإسلامية، ففقدان الحرية أو المساواة، يعني انتشار الظلم و كل معاني الشرو الإساءة،" فالمواطنة إنتماء عقلي موضوعي وأصيل لقيم الحق و الخير، وكلما ارتفع المواطن في درجة المسؤولية وجب عليه أن يكون قدوة ، وعن قناعة، وعليه أن يعيش حس المواطنة بحالة وجدانية عالية لكي يكون قادرا على تحمل المسؤولية، وبذل العطاء و التضحية،لأن المواطن في الأصل متشبث بالقيم السامية ومشحون بحب الوطن.

4- التعريف الإجرائي لقيم المواطنة:

هي تلك المجموعة من القيم الانتمائية بأبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية ،والحقوقية، والواجباتية، والمشاركة المجتمعية والتي تسعى المدرسة لتنميتها لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية. وفي ضوء الإطار النظري للدراسة والاطلاع على الأدبيات التربوية في موضوع القيم ، وفي ضوء التحليل الاستطلاعي لبعض دروس التربية المدنية في بعض الكتب (مجتمع الدراسة باعتبار أن الباحثة مزاولة لمهنة التعليم الابتدائي) أمكن تحديد القيم التي يمكن أن تتضمنها كتب التربية المدنية من التعليم الابتدائي في التصنيفات (الأنواع) التالية: القيم المدنية،القيم العربية ،القيم الإنسانية و القيم الإسلامية وقد تم تعريف هذه القيم تعريفاً إجرائيًّا كما هو في أداة الدراسة (**انظر ملحق رقم 1**)

ثالثا:مفهوم التربية المدنية:

التربية المدنية هي السبيل لترسيخ المواطنة في نفوس المواطنين، وذلك بما تشمله من أدوات ووسائل التنشئة المواطنة للأفراد.فالتربية المدنية تُعني بإعداد المواطن من أجل القيام بدوره في المجتمع بكفاءة وفاعلية واقتدار.ويُعتبر الولاء والانتماء أولى حلقات سلسلة البناء الوطني.

وقد حظيت قضية التربية المدنية (التربية السياسية والاجتماعية) باهتمام فلاسفة ومفكري السياسة منذ القدم. ففي القرن السادس قبل الميلاد، أرجع الفيلسوف الصيني كونفوشيوس فساد حكم المواطنة الصالحة إلى عدم قدرة الأسرة على تلقين أطفالها قيم الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة للوطن.ولهذا دعا الدولة إلى تحمل مهمة التنشئة السلمية ابتغاء خلق نظام اجتماعي سياسي يؤدي إلى قيام حكم صالح متين،.كما أن

الرسول ص قد مارس مفاهيم ومبادئ التربية المدنية ، فقد ضرب أروع صور الانتماء و الولاء ، حينما خاطب مكة وهو مهاجراً عنها قصراً " يا مكة إنك أحب بلاد الله إلى الله أ و أحب البلاد إلي ، ولو لا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت " و قال رسول الله ﷺ " حب الوطن من الإيمان ".وحينما شرع في بناء دولته،كرس أروع مظاهر التربية المدنية،فقد آخى بين الأنصار والمهاجرين ، وبنى دولته على أساس الحرية و العدل من خلال مبدأ الشورى،ودعا إلى احترام الآخرين من الديانات الأخرى،أمافي العصر الحديث، ومنذ الاستقلال لم تألوا الدولة الجزائرية جهداً من العمل المتواصل من أجل تكريس مادة التربية المدنية في مدارسنا،و لإيصال تلك القيم الإنسانية والوطنية لكافة أبنائنا من أجل خلق ناشئة صالحة و مسؤولة.

1- تعريف التربية المدنية:

هي التربية التي تساعد على تكوين مواطن مسؤول له دور مشارك و فاعل في الحياة الاجتماعية و السياسية من حيث الحقوق و الواجبات،وعليه فإنها تؤدي إلى تعزيز مجموعة من السلوكيات التي تهدف في المحصلة النهائية في رسم علاقة المواطن بوطنه و بالآخرين ، و تشمل علاقة الفرد بالمجتمع و علاقة الفرد مع الجماعة و الجماعة مع الجماعة (بن بوزيد،2009،75).

فالتربية على المواطنة بأبعادها الإنسانية العامة ، الوطنية ، المجتمعية ، و ذلك في إطار ينطلق من القيم العالمية المعبر عنها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان ، و كذلك القيم و القوانين الديمقراطية على المستوى الوطني . و تشمل هذه التربية بناء المعارف و القيم و المهارات و الممارسات المتناسبة مع كل ذلك ، و الضرورية لمشاركة المواطن الفعالة مع الدولة ، و الأفراد و الجماعات الأخرى في نطاق الحياة العامة .

تعنى التربية المدنية أو المواطنة ،كما يسميها البعض ، بتنمية المواطن باعتباره عضواً فاعلاً في مجتمع (دولة) له الحق بالتمتع بمجموعة من الحقوق المدنية و السياسية و الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، وواجب الدولة أو السلطة أن تعمل على اتخاذ جملة من التدابير المختلفة لضمان تمتعه بهذه الحقوق من جهة ، و من جهة أخرى عليه مجموعة من الواجبات تجاه هذه السلطة (الدولة) .

2- ملمح المتعلم الدارس لمادة التربية المدنية في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي:

يجب أن يكون التلميذ بعد نهاية تدريسه للخمس السنوات الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي متمكنا من عدة كفاءات تعطي لنا ملمح خاص به نخلصها فيما يلي:

- تنمية شعور الطفل بشخصيته وهويته واحترام ذاته وتعويده على تحمّل مسؤولية أعماله: وذلك باعتماده على نفسه وتحمّل نتائج أعماله وتنمية ميوله للتعلّم واكتساب قواعد النظافة. والترتيب والهندام ونظام التغذية الصحية وممارسة الرياضة والعناية بالجسد والحفاظ على السلامة الشخصية وتجنب المخاطر وتوجيهه بالتالي إلى كل ما يساعده على تنمية الشعور الإيجابي نحو الذات.
- تنمية الشعور بالانتماء إلى الأسرة وتقدير دور الأهل في تحمّل أعبائها: وذلك باكتساب أساليب التعامل مع أفراد الأسرة والتفاعل الإيجابي فيما بينهم والتعاون في الشأن المنزلي ووعي مفهوم الاستهلاك العائلي المعتدل والتمرّس باحترام نظام الأسرة كمقدمة أساسية للتمرّس باحترام النظام العام في المجتمع الأكبر.
- ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية والتمسك بها لترشيد السلوك اليومي وتمتين الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع مثل محاسن: الصدق، الأمانة، الاستقامة، مسؤولية الوعد والعهد، قيمة الكلام، آداب الحديث، قواعد الإصغاء والحوار والجرأة الأدبية، مساعدة الضعفاء، إغاثة المحتاجين مع تنمية مفهوم الاعتراف بوجود الآخرين في المجتمع ووعي المتعلم لحقوقه مقابل وعيه لحدود حقوقه واحترام حريات الآخرين وملكياتهم كشرط ضروري لتمتّعه بحريته والحفاظ على ملكيته وذلك في إطار الصف والمدرسة والحي.(حثروبي، 45،2012).
- إبراز قيم الحياة اليومية والعمل على تطبيقها: الاجتهاد، العمل، المحافظة على الوقت، الإتقان، التعلم، العمل في الأرض، احترام الحرف والمهن، التقارب بين الناس (وسائل الاتصال)، الجهود المشتركة، الخير العام، التعاون.
- تنمية الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمجتمع: الانخراط في الجماعة، العمل في إطار الفريق الواحد كمسؤول أو كعنصر فاعل، احترام نظام المجتمع المدرسي وقيم المجتمع المدني وقوانينه واكتساب مهارة التواصل مع أفراد المجتمع.
- التعرّف على مؤسسات المجتمع المدني، وعلى المرافق المشتركة، والملكيات العامة، ووعي المتعلم لأثرها في حياته اليومية (الشارع العام، الكهرباء، البلدية،..) وإنماء إحساسه بمسؤولية الحفاظ على هذه المرافق والاقتصاد في استهلاك طاقاتها واحترام أنظمتها وقوانينها.

- تزويد المتعلم بمفهوم الدولة ومؤسساتها ووظائفها، وتنمية وعيه لمفهوم الديمقراطية ولحق الشعب في ممارسة السلطة من خلال الانتخابات، وتعريفه بالمؤسسات والإدارات التي تؤمّن الخدمات للمواطنين، وتحافظ على أمنهم.
- تعريف المتعلم بحقوقه وواجباته ومسؤولياته الوطنية وتثبيت التزامه بها، وتدريبه على ممارستها والقيام بها، بما يعزّز الوحدة الوطنية والتضامن الاجتماعي ويكرّس مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، ويتحقق ذلك من خلال تعريف المتعلم على الحريات العامة وعلى حقوق المواطن الشخصية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية.
- تعريف المتعلم على مؤسسات الدولة الاجتماعية والسياسية والإدارية والقضائية وتوضيح وظائفها ومهماتها وفق المفهوم الحديث للدولةو تدريب المتعلم على المشاركة في الحياة المدنية من خلال المؤسسات المتنوعة في المجتمع وتأمين وظائفها، في سبيل ممارسته أدواراً فاعلةً في محيطه وفي الحقل الوطني العام.
- إغناء ثقافة المتعلم في النواحي الصحية والبيئية وتدريبه على الالتزام بحماية ورعاية الصحة والبيئة واحترام القوانين المتعلقة بهما.وتعريفه بحركة قطاعات المجتمع الاقتصادية والأنشطة التي تقوم بها والمنفعة التي تنجم عنها، والمعارف والمهارات التي تتطلّبها مختلف حقول الاختصاص وفرص العمل التي توفرها للشباب. (وزارة التربية الوطنية ،2011)

الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

تدخل هذه الدراسة في مجال الدراسات الوصفية التحليلية ،فكان المصدر الأساسي للبيانات حول قيم المواطنة هو الكتاب المدرسي وبالضبط كتاب التربية المدنية فأصبح من اللازم اعتماد منهج تحليل المحتوى لأنه المناسب للدارسة.ويعرف على انه أسلوب لتحليل مضمون رسالة يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام ضمني للفئات أو لبعض البيانات المناسبة بهذا المضمون)(طعيمة،2004 ،215)

وسنعتمد في الدراسة الحالية على التحليل الكمي والكيفي للإجابة عن التساؤلات المطروحة.

التحليل الكمي:قمنا فيه بتحديد عدد ونسب الدروس التي تتناول قيم المواطنة ونستها تبعا لعنوان الدرس الرئيسي أو العناوين الفرعية لها.

التحليل الكيفي:طبقنا فيه أداة الدراسة المتضمنة لاستمارة التحليل على الدروس المحددة في التحليل الكمي،أي التي لها علاقة مع أبعاد قيم المواطنة.

2- عينة الدراسة و خصائصها:

شملت الكتب المدرسية المعتمدة بعد الإصلاح والتي يدرس بها في التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2016/2015 والصادرة عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وقد تم تعيينها تبعا لعدد سنوات التعليم الابتدائي أي خمسة كتب قيد الدراسة.

3-وصف عينة الدراسة:

جدول رقم (01):توصيف عام للكتب المدرسية لمنهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي:

وصف الكتاب	مرحلة التعليم الابتدائي				
العنوان	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
الحجم	كتابي في التربية المدنية	الرائد في التربية المدنية	الجديد في التربية المدنية		
عدد الصفحات	78	46	111	127	96
عدد الدروس	31	17	23	28	25
إخراج الكتاب	استخدام الأوراق الملونة والبيضاء مع التدعيم بالصور				

من خلال الجدول يتبين لنا تفاوت الكتب في عدد الصفحات والدروس لكل كتاب من جهة ومن جهة تباين في تنظيم الكتاب وهو ما يعكس عدد الدروس المحددة في كل سنة مع الإشارة إلى جانب التشابه في الشكل الخارجي من حيث لون الغلاف الملون بالأبيض والأخضر والشريط الأحمر من الجانب.وكل الكتب تحتوى علة مجموعة من الصور والوثائق المدنية أتت ملونة بألوان مختلفة.

4-أداة الدراسة:

تتمثل في استمارة تحليل المحتوى المبين في الجدول رقم (2):

جدول رقم (02): استمارة تحليل المحتوى المطبقة في الدراسة الحالية

أبعاد التحليل	من حيث الشكلية	من حيث المضامين

	واضحة	ضمنية	مجزاة	مختصرة
القيم العربية				
القيم المدنية				
القيم الإنسانية				
القيم الدينية				
المجموع				

4-1أبعاد التحليل:الأبعاد المبين في الجدول أعلاه تعكس مجموع القيم الوطنية المراد إكسابها للمتعلم من خلال تدريس مناهج التربية المدنية وتتعلق بالقومية العربية والدين الإسلامي ومجموعة الحقوق والواجبات المدنية وقيم المشاركة المجتمعية للفرد كمواطن إضافة إلى القيم الإنسانية كنتاج لتفاعل الأفراد مع الآخرين.

4-2- وحدة التحليل:

ونشير هنا إلى الفقرات المتواجدة في كل درس أو نص أو شكل أو صورة في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية للسنوات الخمسة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي، على اعتبار أن وحدة التحليل المعتمدة في الدراسة التحليلية هي وحدة الفقرة، حيث تمثل الفقرة وحدة مستقلة تحتوي على نوع واحدة من أنواع القيم التي ذكرناها في الأداة، فتأخذ كل فقرة نوع واحدة من القيم، وعليه فإن تكرار القيمة يعبر عن الدرجة المحصل عليها.

4-3-كيفية التحليل: تم تحليل مناهج التربية المدنية وفق الخطوات الثلاثة في الكتب للسنوات الخمسة من التعليم الابتدائي كما هو موضح في الشكل التالي:

تحليل الدرس ـ تحليل منهاج السنة ـ تحليل المنهاج العام

من خلال هذه الخطوات تمكننا من المقارنة بين مضامين الكتب للسنوات الخمسة في التعليم الابتدائي في أنواع القيم الوطنية المتضمنة فيهم.

4-3- الخصائص السيكومترية:تم إخضاع استمارة الدراسة لشروط القياس النفسي لضمان دقة النتائج.

***الصدق**: تم عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية والبحث العلمي لضمان استيعاب جميع القيم.وتم استرجاع أغلبها مع الضبط التام لها.

***الثبات**: وتم حساب معامل الثبات بالمعادلة الآتية:

تم حساب معامل الاتفاق بين الباحثين المحكمين:

نسبة الاتفاق = عدد الإجابات المتفق عليها / (عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف عليها) x100

بعدها تم حساب معامل الثبات وفق المعادلة التالية:

معامل الثبات = ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين) / 1 +(ن-1) (متوسط الاتفاق بين المحكمين)

***الأساليب الإحصائية**:اعتمدنا في الإجابة على تساؤلات الدارسة على الأساليب الإحصائية التالية:

1)**النسب المئوية**.وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نسبة 53.6% من الباحثين في مجال تحليل المحتوى استخدموا أسلوب النسب المئوية(**طعيمة،402،2004**).

2المدرج التقديري :اعتمدنا على مدرج خماسي لتقدير قيمة النسب المتحصل عليها من عدمها وفق التالي:

%0 _20 % قيمة ضعيفة جدا.

%21 _%40 قيمة ضعيفة.

%41 _%60 قيمة متوسطة.

%61 _%80 قيمة مرتفعة.

%81 _%100 قيمة مرتفعة جدا.

وقد استخدما هذا المدرج التقديري لتقدير قيمة النسب المتحصل عليها أثناء التحليل بالنسبة:نسبة الدروس المتضمنة لقيم المواطنة إلى العدد الكلي للدروس.نسبة الفقرات المتضمنة لقيم المواطنة إلى العدد الكلي لها.الترتيب تم على أساس الأبعاد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج التحليل الكمي:حسب عنوان الدرس:

جدول رقم (03): نتائج التحليل الكمي لمناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي

	عدد الدروس	عدد الفقرات
الدروس المقررة في المنهاج	124	782
الدروس عينة التحليل	113	534
النسبة المئوية	%91,13	%68.29
التقدير	مرتفعة جدا	مرتفعة

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الدروس المبرمجة لمادة التربية المدنية بلغ 124 درسا والتي احتوت على 782 فقرة وعند حسابنا للدروس التي لها علاقة بأحد قيم المواطنة المدرجة في الأبعاد وجدناها 113 درسا بنسبة تقدر بـ 91,13%ويقابلها في المدرج التقديري مرتفع جدا، أما بالنسبة للفقرات التي تم إخضاعها للتحليل فهي534 فقرة وهي المكونة ل 113 درسا الخاضع للتحليل أي بنسبة 68.29% ويقابلها في المدرج التقديري مرتفع.

نتائج التحليل الكيفي:

أولا: للإجابة عن التساؤل الأول ونصه: ماهي قيم المواطنة المتضمنة في مناهج التربية المدنية والتي تسعى المدرسة الابتدائية الجزائرية إلى تنميتها لدى الناشئة:

جدول رقم (04): نتائج التحليل الكمي لقيم المواطنة المتضمنة في مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي

أبعاد التحليل	السنوات	من حيث الشكلية		المجموع	من حيث المضامين		النسبة المئوية	الرتبة
		ضمنية	واضحة		مجزأة	مختصرة		
السنة الأولى	القيم العربية	5	20	25	9	16	32,47	1
	القيم المدنية	7	8	15	4	11	19,48	3
	القيم الإنسانية	4	19	23	17	6	29,87	2
	القيم الدينية	4	10	14	5	9	18,18	4
المجموع		21	56	77	35	42		
السنة الثانية	القيم العربية	10	23	33	12	21	33,33	1
	القيم المدنية	5	20	25	10	15	25,25	2
	القيم الإنسانية	3	17	22	15	7	22,22	3
	القيم الدينية	6	13	19	10	9	19,19	4
المجموع		24	73	99	47	52	100	
السنة	القيم العربية	6	29	35	30	5	38,04	1

الثالثة	القيم المدنية	3	20	23	19	4	25	2
	القيم الإنسانية	4	15	19	17	2	20,65	3
	القيم الدينية	8	7	15	10	5	16,3	4
المجموع		21	71	92	76	16	100	
السنة الرابعة	القيم العربية	6	22	28	20	8	35,9	1
	القيم المدنية	4	12	16	10	6	20,51	3
	القيم الإنسانية	2	18	20	15	5	25,64	2
	القيم الدينية	2	12	14	12	2	17,95	4
المجموع		14	64	78	57	21	100	
السنة الخامسة	القيم العربية	3	19	22	20	2	27,85	2
	القيم المدنية	5	20	25	18	6	31,65	1
	القيم الإنسانية	4	14	18	9	9	22,78	3
	القيم الدينية	4	10	14	8	6	17,72	4
المجموع		16	63	79	55	23	100	

باستقراء معطيات جدول التحليل نستخلص ما يلي:

1-بالنسبة لترتيب أنواع القيم المتضمنة لكتب التربية المدنية للتعليم الابتدائي فقد أخذت المنحى التالي:

- ✓ بالنسبة للسنة الأولى والرابعة ابتدائي تأتي **القيم العربية** مع تقدير متوسط مقارنة بباقي القيم وبعدها القيم الإنسانية في حين كانت القيم الأخرى ضعيفة جدا بالنسبة لهذه السنوات.
- ✓ بالنسبة للسنة الثانية والثالثة ابتدائي تأتي **القيم العربية ثم القيم المدنية** بتقدير متوسط في حين كانت القيم الأخرى ضعيفة جدا على خلاف من ذلك كان ترتيب القيم.
- ✓ بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي بدءا **بالقيم المدنية** بتقدير متوسط ثم تلتها القيم الغربية أما القيم الإنسانية والدينية كانت ضعيفة مقارنة بغيرها.

2-بالنسبة لبعد شكل التناول فنلاحظ ما يلي:

- ✓ **القيم العربية (اللغة والأصل) والمدنية** كان تناولها في الغالب **واضحا وصريحا**.
- ✓ **القيم الدينية والإنسانية** أيضا كان تناولها من حيث الشكل **واضحا وصريحا وليس ضمنيا**.

3-بالنسبة لبعد مضمون التناول فنلاحظ:

- ✓ فقد سجلنا تقارب بين القيم في المضامين فكانت متقاربة بين المجزأة والمختصرة.

ثانيا: للإجابة عن التساؤل الثاني ونصه ما أنواع القيم الأكثر تكرارا في مناهج التربية المدنية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية قمنا بترتيب القيم وفق وزنها النسبي:موضحة في الجدول رقم (4):

جدول رقم (05): أنواع القيم الأكثر تكرارا في مناهج التربية المدنية بالمدرسة الابتدائية

أنواع القيم	الوزن النسبي	الترتيب
القيم المدنية	84,90	01
القيم العربية	73,33	02
القيم الإنسانية	68,96	03
القيم الدينية	60,75	04

يتضح من الجدول رقم (4) أن القيم المدنية احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (84.90%) ثم تليها القيم الإنسانية بوزن نسبي قدره (73.33%) الذي أتى في المرتبة الثانية، أما القيمتين الأخيرتن فهناك تقارب بينهما مع زيادة طفيفة فاحتلت القيم العربية المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (60.75%) بينما أتى في المرتبة الرابعة القيم الدينية بوزن نسبي قدره (60.75).

الملاحظ على هذا الترتيب أنه يماثل ترتيب عناصر الهوية الوطنية الواردة في الدستور والذي يؤكد على أهمية القيم المدنية والإنسانية في تشكيل المواطن الصالح بغض النظر عن عرقه ولغته التي تمثلها القيم العربية فهي تربية وطنية على التعايش مع الآخر.

مناقشة عامة :

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- بالرغم من أن كتب التربية المدنية للتعليم في المرحلة الابتدائية في الجزائر قد أولت عناية جيدة لبعض أنواع القيم شمولاً وتكراراً، إلا أن ذلك خلا من عنصر التوازن والاتساق . خاصة على القيم الإسلامية.

- لم يكن هناك ما يفيد الاهتمام بتدرج القيم المتضمنة في التربية المدنية للتعليم في المرحلة الابتدائية في الجزائر بمعنى زيادة عددها وتكراراتها من سنة لأخرى ، الأمر الذي يقود إلى الاستنتاج بأنه لم يكن هناك وعيٌ بهذا الموضوع حيث نجد في أغلب القيم تذبذباً بين الانخفاض والارتفاع في أعدادها وتكراراتها من سنة لأخرى .
- نلاحظ أن هناك قصوراً واضحاً بتدني الاهتمام بالعناوين الرئيسة كوسائل عرض للقيم في كل كتاب، علماً بأن العنوان الرئيس يعتبر مفتاح لاستنباط القيم الصريحة الواردة في الدرس الواحد لكل من المعلم والطالب.

التوصيات:

في نهاية هذه الدراسة من المفيد أن نقدم مجموعة من التوصيات يمكن الاستعانة بها:

- أن يعاد النظر بمحتويات كتب التربية المدنية من التعليم الابتدائي، بحيث يعاد تضمينها القيم التي لم تتضمنها كقيم تنظيم الوقت والتعايش مع الآخر ونبذ العنف وغيرها التي لم تلاقِ الاهتمام المطلوب، وكذلك إعطاء وزن أكبر للقيم التي قلّ تكرارها.
- يمكن أن يستفيد المعنيون بإصلاح المناهج والكتب المدرسية بوزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة عند إعادة النظر بمحتويات الكتب المدرسية وتطويرها بتوجيه الاهتمام نحو دور القيم في تربية المواطنة بوجه عام وفي التعليم الابتدائي بوجه خاص
- .ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الكتب الأخرى المقررة في مرحلة التعليم الابتدائي (وبخاصة السنة الأولى منه)، ذلك لأن القيم هي من العمومية بحيث تدخل في جميع المناهج والكتب المدرسية المقررة، وتحقيق هذه القيم ليس رهناً على مادة أو مقرر دراسي واحد بل يمكن ذلك من خلال كافة المواد والمقررات الدراسية التي تدرس في التعليم الابتدائي.والذي يدخل في إطار فلسفة وتوجهات التربية.

قائمة المراجع:

- بكار،عبد الكريم(2009). التواصل الأسري، مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- بن بوزيد،بوبكر(2009).إصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، الجزائر،دار القصبة للنشر
- الجرادي،ناجي مصلح أحمد (1993). تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية اليمنية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية.

- حثروبي، مُحَمَّد الصالح.(2012).الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،عين مليلة الجزائر، دار الهدى.
- طعيمة،رشدي.(1987).تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته ،القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، دار الفكر العربي
- العواد، مُحَمَّد سليم وآخرون(2000).المواطنة تاريخياً– دستورياً –فقهياً ، دار الشروق.
- كواري، علي خليفة(2002). المواطنة و الديمقراطية في البلدان العربية، بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية
- هويدي، عبد الباسط(2012). المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية للتدريس عن طريق مقاربة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع 04،ديسمبر2012.ص155
- وزارة التربية الوطنية(2011).التدرج السنوي للتعلمات، مرحلة التعليم الابتدائي،جميع السنوات، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.جوان.
- وزارة التربية الوطنية(2011)،مناهج التربية المدنية في التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.جوان.
- خليفة، عبد اللطيف مُحَمَّد.(2000). دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
- عشوي ، مصطفى.(1992). أسس علم النفس الصناعي،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- جودت، بني جابر (2004). علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الملحق رقم 1:

تعريف إجرائي بأنواع القيم التي يمكن أن تتضمنها كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية :

- **القيم الإنسانية** : وهي فئة رئيسية لجميع المبادئ والتفضيلات والأحكام المتعلقة بالآخرين وتكوين علاقات اجتماعية بين الأفراد كالمساعدة والصداقة وما يتعلق بالبيئة والمحافظة عليها.
- **القيم الدينية:** وهي فئة رئيسية لجميع المبادئ والتفضيلات والأحكام المتعلقة بالدين الإسلامي والعبادات والمعاملات وشؤون العقيدة واحترام الآخرين حسن الخلق والأحكام المتعلقة بالأخلاق والفضائل والخصال الطيبة إضافة إلى الرموز والأعياد .

- **القيم المدنية** : وهي فئة رئيسية لجميع المبادئ و التفضيلات والأحكام المتعلقة بالوطن وكل ما يمت إليه بصلة بنظام الدولة والأجهزة الرسمية والحقوق والواجبات والديمقراطية(الحوار والمناقشة) والاعتزاز بالوطن والانتماء إليه وكل ما يتعلق بالعدل ن الحرية والمساواة والسيادة الوطنية.
- **القيم العربية** :وفئة رئيسة تتعلق باللغة وما يرتبط بها من الأصل والوحدة العربية والجوار والروابط العربية وثقافة الشعب والعادات التقاليد.